وخصومة ولكني تركته وصبرت عليه إكراما لك وخوفا
عليك وتهوين قولها وتلاطفها لكيلا تغضب عليه ولا
تمكنه من نفسها وإنما ضربت لك هذا المثل [illegible] أن
تسمعوا وتنظروا وتعقلوا ولا تكونوا مثل النجار الذي كذب
ما رآه بعينه وصدق بما سمع من الباطل فلا تصدقوا هذا
الغراب فما خفت من جميع الغربان كخوفي منه وفزعي
لأنه خبيث غيور فلم يلتفت ملك البوم وسائر أصحابه
إلى كلامه وأمر ملك البوم بالغراب أن يحمل إلى مكانه وهو
ضعيف فيترك عنده ويكرمه ويحسن إليه فقال الوزير
الذي كان يشير بقتله أما أنا فقد نصحت لكم فإن لم تقبلوا مني ما
أشرت به عليكم من قتل هذا الغراب فليكن منزلته عندكم
بمنزلة العدو المخوف فإن هذا الغراب ذو مكر وغدر وما
جاء هنا إلى هاهنا ولا احتال يقع له الحيلة علينا إلا بما يصلحه

ويفسد

ويفسد ما فلم يرجع ملك البوم إلى قوله ولم يمنعه ذلك
من إكرام الغراب والإحسان إليه وجعل الغراب يكلم البوم بألطف
كلام وفيهم ذلك البوم الذي كان يشير عليهم بقتله وكان
الغراب يقول لهم ليبلغ بعضكم بعضا عني أني أتمنى على الله أن
ينقلني من خلقة الغربان إلى خلقة البوم فأشتفي من عدوي الغربان
بما فعلوا بي فقال له البوم الذي كان أشار بقتله ما أشبهك في
حسن ما تبدي وقبح ما تخفي إلا بالخمرة الطيبة الريح الحسنة اللون
وفيها السم المنقع القاتل أرأيت إن نحن أحرقناك بالنار هل كان
جوهرك وطباعك متغيرا فإن طباعك تدور معك حيث
ما درت فتصير إلى عنصرك وطباعك كالفأرة التي وجدت
من الأزواج الشمس والسحاب والريح والجبل فتركت ذلك كله
ورفضته وتزوجت جرذا فقال الملك وكيف كان ذلك أخبرنا به

فقال البوم من زعموا أن ناسكا عابدا كان مستجاب الدعوة

Copyright © King Saud University